

اللباب في علل البناء والإعراب

جمعُ السلامة نحو الزَّيْدُونَ والهِندِيَّاتُ .

وجمعُ التكسير نحو ما ذكرنا .

واسمُ الجنس وهو ما كان بين واحده وجمعه الهاءُ نحو نخلةٌ ونخلةٌ وتَمْرَةٌ وتَمْرٌ وهذا ليسَ بجمعٍ في اللفظ لانه مفردٌ يذكّر ولا يؤنث فتقول هذا تمرٌ ولا تقول هذه تمرٌ بخلاف جمعِ التكسير فإنك تؤنثه تقول هذه رجالٌ وهؤلاء رجالٌ .

والرابع اسمٌ مفردٌ في اللفظ موضوع للجمع نحو الرَّهطُ والنِّكَافُ والجامِلُ والباقرُ .
فصل .

وابنيةُ الثُّلاثيِّ عَشْرَةَ أَحْفُثُهَا وأكثرها دوراً في الكلام فَعَلٌ بفتح الفاء وسُكُونِ العَيْنِ نحو فَلَاسٌ وكَعَبٌ وجمعه القليل على أَفْعَلٍ نحو أَفْلَاسٌ دونَ أَفْعَالٍ وإنَّما كانَ كذلك لأن أَفْعُلاً أَقلُّ حُرُوفاً من أَفْعَالٍ فاختير لما يكثر استعماله تخفيفاً وَقَدِّ شَذِّ مِنْهُ شَيْءٌ فَجاءَ على أَفْعَالٍ وذلك نحو فَرَّخٌ وَأفْرَاحٌ وساغَ فيه ذلك لأمرين .

أحدهما أَنَّ الرَّاءَ تُشْبِهُ حُرُوفَ المَدِّ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّكْرِيرِ .

والثاني أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى طَيِّرٍ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْفٌ وَأَنافٌ لِأَنَّ النُّونَ تُشْبِهُ الوَاوَ بَعْدَ نَتْنِهَا وكذلك زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ وفيه وجهان .

أحدهما ما تقدم من شَبْهِهِ النون بالواو .

والثاني أَنَّ الزَّيْدَ عُدُّهُ فَحُمِلَ عَلَى جَمْعِهِ